

شهر رجب - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان محمدا عبده ورسوله ايتها الاخوة
الاخوات دخل علينا شهر رجب وهو من الاشهر الحرم - 00:00:00

احببت ان اذكر نفسي واياكم بما في هذا الشهر من فضيلة اولا شهر رجب مقدمة لشهر رمضان فما بقي عن شهر رمضان الا شهر رجب
وشعبان وقد كان بعض السلف رحمهم الله تعالى - 00:00:17

يدعون الله تعالى ستة اشهر قبل رمضان ان يبلغهم الله تعالى شهر رمضان ولذلك كان بعض السلف يقول شهر رجب شهر البذر وشهر
شعبان شهر السقي وشهر رمضان شهر حصاد الزرع - 00:00:41

يعني المزارع اذا اراد ان اه يزرع ارضه اولا ينقى الارض من النباتات الضارة والاشواك ثم يضع البذور فيها ثم بعد ذلك يسقيها حتى
يجني الثمار الطيبة فلا يمكن ان يجني الثمار الطيبة بدون استعداد - 00:01:03

بدون بذر وسقي وكان السلف رحمهم الله يشبهون شهر رجب بالبذر فهكذا كما ينقى المزارع الارض علينا ان ننقى قلوبنا وان نتوب
الى ربنا جل وعلا وايضا بعض السلف كان يقول - 00:01:31

السنة مثل الشجرة قال شهر رجب ايام توريقها وشهر شعبان ايام تفريعها وشهر رمضان ايام قطافها والشهر الحرم عظمها الله تعالى
في كتابه قال جل وعلا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله - 00:01:54

يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم الام الشهور الحرم كما هو معروف محرم ثم رجب ثم
شهر ذو القعدة وذو الحجة فهذه الاشهر الحرم الله تعالى - 00:02:21

آ اكذ فيها على النهي عن ظلم النفس. قال فلا تظلموا فيهن انفسكم وهذا عام في كل ايام السنة لكن عندما يخص الله تعالى هذه
الاشهر الحرم بتحريم ظلم الانسان نفسه - 00:02:48

فهذا يدل على عظم الامر فيها فلا تظلموا فيهن انفسكم يعني بالمعصية وكل معصية هي ظلم للنفس لا تظلموا فيهن انفسكم بالاعتداء
على حقوق العباد فلا تظلموا فيهن انفسكم ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهم كما ثبت عنه - 00:03:08

قال جعل الله الذنب فيهن اعظم فالذنب تعظم في الاشهر الحرم قال والعمل الصالح والاجر اعظم ايضا الاعمال الصالحة تعظم في
الاشهر الحرم والمسلم العاقل الفطن انما يعظم ما عظم الله تعالى - 00:03:32

والله تعالى من لطفه بعباده ان جعل لهم مواسم خيرات وجعل بعض الاشهر فيها شيء من الفضيلة والتعظيم مثل الاشهر الحرم
والاشهر الحرم جاء في السنة ما يدل على استحباب الصيام منها - 00:03:59

وان يكثر المسلم من الصيام في الاشهر الحرم وهذا استحبه جماعة من الفقهاء ودل عليه حديث ثبت عند ابي داود ترويه مجيبة
الباهالية وهذه وان كانت مجهولة لكن هي تابعية - 00:04:27

والجهالة في طبقة التابعين لا سيما في النساء تغترف. عند كثير من علماء الحديث يصححون الحديث خاصة انها تروي هذا الحديث
عن ابيها او عمها فيبعد ان تكون قد وهمت في نقل مثل هذا الحديث الذي هو اشبه بالقصة ايضا - 00:04:50

اه ومثل هذا يسهل ظبطه تقول مجيبة الباهالية رحمة الله تروي عن ابيها او عن عمها تقول انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انطلق فاتاه بعد سنة - 00:05:12

وقد تغيرت حاله وهيئته فقال يا رسول الله اما تعرفي؟ قال ومن انت؟ قال انا الباهلي الذي جئتكم عام الاول الباهلي نسبة الى قبيلة

وجاءه ثم رجع الى بلده. ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنة - [00:05:32](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم ما عرفه تغيرت حالته وهيئته فقال انا الباهل الذي جئتكم عام الاول فقال له النبي صلى الله عليه وسلم [فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة - 00:06:00](#)

يعني كان حسن الهيئة آآ يعني في صحة بدنه لما رجع بعد عام رأه النبي صلى الله عليه وسلم ضعيفا هزيلا تغيرت هيئته فقال هذا الباهل رضي الله عنه قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل - [00:06:14](#)

الله اكبر يعني كانوا يسرد الصيام. كان هذا الصحابي الباهلي رضي الله عنه يصوم كل يوم قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل يعني يتسرح فقط كل يوم بصوم - [00:06:42](#)

تقول هذا ماذا حمل من العلم لقاء او لقاءات يسيرة مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم غاب عنه سنة كاملة لكن انظر نظرة واحدة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تفعل - [00:07:02](#)

هذا من بركة الصحابة الصحبة لها فضل عظيم ما يمكن ان يلحق الصحابة احد في الفضل الذي اختصهم الله تعالى به والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:07:19](#)

فنسأل الله تعالى ان يلحقنا بالصحابي الباهلي رضي الله عنه وسلام. فانظر كيف انه لما عاش مع النبي صلى الله عليه وسلم ممكناً يكون عاش معه اياماً معدودة لكن انظر - [00:07:42](#)

ماذا تفعل هذه النظرة الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم والعيش معه كيف يكون لها اثر عظيم على قلب الانسان حتى ينطلق في الاعمال الصالحة حتى ما اكل طعاماً قط في نهاره - [00:07:55](#)

سنة كاملة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نبي الرحمة قال لما عذبت نفسك لما عذبت نفسك يعني هذا فيه شدة على النفس وان كان عند جماهير العلماء وهذا فعله جمع من الصحابة من اطاق ذلك ممكناً آآ يفطر - [00:08:15](#)

الايات المحرمة يعني يوم عيد الفطر وعيد الاضحى و ايام التشريق. وبباقي الايام يصومها ان كان عنده قوة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لما عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر - [00:08:37](#)

ويوماً من كل شهر صم يوم الصبر وهو شهر رمضان. لان الصيام صبر لله تعالى. صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله لان هذا الصيام الحقيقي وصبر على قدر الله - [00:08:53](#)

على ما يصيبك من الجوع والعطش وهو بقدر الله فاجتمعت في الصيام انواع الصبر الثلاثة فهو شهر الصبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاوصاده ان يصوم شهر رمضان ويواماً من كل شهر. يوم واحد من كل شهر - [00:09:09](#)

قال له هذا الصحابي زدني فان بقوه قال صم يومين يعني من كل شهر. قال زدني. قال صم ثلاثة ايام هكذا يتدرج معه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فشيئاً - [00:09:31](#)

وهذا من حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير ثم قال له زدني يريد اكثر من ثلاثة ايام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم - [00:09:48](#)

اترك قال باصابعه الثلاثة فظهمها ثم ارسلها يعني صم من الاشهر الحرم واترك فيصوم غالب هذه الاشهر او اكثر هذه الاشهر ويترك شيئاً لان هذه الاشهر كما عرفنا اشهر معظمة عند الله. فالصيام فيها ايضاً من الامور المستحبة - [00:10:04](#)

ولذلك ورد هذا عن الصحابة رضي الله عنهم كما ذكر ابن رجب في لطائف المعارف ان ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم كانوا يصومون الاشهر الحرم وشهر رجب وجاء هذا عن جمع من السلف انهم كانوا يستحبون الصيام في الاشهر الحرم - [00:10:32](#)

لكن الذي نبه عليه هنا الاخوة متى الاخوات انه قد جاءت اثار ايضاً عن الصحابة ظاهرها انهم كانوا يكرهون الصيام في شهر رجب وهذه الاثار تحمل على ان المسلم يصوم شهر رجب كله فيشهبه بشهر رمضان. ثم لا يصوم شيئاً - [00:10:57](#)

من الاشهر الحرم او لا يفطر بعض الايام في شهر رجب وانما يعني يعظمه كرمضان فيصومه كما يصوم رمضان فهذا فيه شيء من التشبه باهل الجاهلية الذين كانوا يعظمون شهر رجب - [00:11:29](#)

كما ثبت عن عمر رضي الله عنه قال انه كان يضرب ايدي المترجبين ليضعوا ايديهم في الطعام ويقول لا تشبهوا برمضان هذه العلة لا تشبهوا برمضان. طيب كيف يشبهونه برمضان؟ بان يصام كله - [00:11:49](#)

فهذا فيه تشبهه لو برمضان. اما اذا اكثر المسلم الصيام في رجب لكن افطر يوما او يومين كما نص على هذا بعض العلماء آآ قال آآ يفطر يوما او يومين مثلا آآ او - [00:12:11](#)

يصوم ما يتيسر له آآ قال احمد رحمة الله احمد بن حنبل يقول يفطر منه يوما او يومين ويصوم يعني باقي الايام مثلا فهذا يخرجه من التشبه باهل الجاهلية. وهذا الذي كان يقصده عمر رضي الله عنه - [00:12:33](#)

قال لا تشبهوه او لا تشبهوه برمضان اه ايضا هذا روى عن ابي بكر رضي الله عنه اه انه يعني عندما يرى بعض الناس يستعدون للصيام في رجب فيقول اتريدون ان تشبهوه برمضان - [00:12:54](#)

فهذا هو الذي نهى عنه الصحابة رضي الله عنهم والا آآ صيام رجب الاكتار من الصيام في هذا من تعظيم هذه الاشهر. وكذلك نقل ابن رجب في لطائف المعارف انه كره ابن عباس رضي الله عنهم كره صيام رجب كله - [00:13:14](#)

وانما كما عرفنا انه يعني يصوم ما يتيسر له يجتهد يعني في الصيام ان تيسير له اما الاحاديث الواردة في فضل رجب على سبيل الخصوص فهذا لا يثبت منها شيء - [00:13:36](#)

كما الف العلماء في هذا بن دحية رحمة الله عنده كتاب اداء ما وجب في بيان وضع الوضاعين في شهر رجب وابن حجر رحمة الله تعالى ايضا عنده كتاب تبيين العجب - [00:13:56](#)

فيما ورد في فضل رجب ويدركون الاحاديث الظعيفة الواردة في شهر رجب ومنها حديث مشهور آآ فيه الترغيب في صلاة الرغائب وهي اول ليلة جمعة من شهر رجب فهذا حديث كذب وباطل - [00:14:09](#)

لم يقوله النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما يتعلق بصيام شهر رجب وانما نبهت على هذا لان بعض الناس يفهم ماذا عندما يسمع حديث انه لم يرد حديث صحيح في فضل رجب - [00:14:32](#)

ثم يسمع اثار الصحابة عمر رضي الله عنه كان يضرب ايدي المترجبين ويقول لا تشبهوه برمضان فيظن ان الصيام في رجب ليس له فظيلة مطلقا فلا تتحرك همته لان يكثر من الصيام في رجب. ويمر عليه رجب كباقي الشهور - [00:14:50](#)

وهذا خطأ في فهم هذه الاثار ولا سيما الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الباهلي رضي الله عنه وان كان بعظ العلامة يطعن في هذا الحديث لكن عرفنا ان هذا الحديث يصح لان مجيبة كما عرفنا تفتقر جهالتها - [00:15:11](#)

ذلك عند الشافعي والحنابلة انه يستحب الاكتار من الصيام في شهر رجب بل بعضهم نص ان الكراهة تزول اذا قارنه بشعبان يعني لو واحد صام شهر رجب كله وشعبان كله مع رمضان يقول هنا تزول الكرامة - [00:15:33](#)

هذا ايضا ينص عليه بعظ الفقهاء او صام رجب مع الاشهر الحرم فما شبهه اه اهل الجاهلية له لانهم كانوا فقط يخضونه هو بالصيام اه طيب لو واحد مثلا ما صام من الاشهر الحرم الا شهر رجب. مع انه ايضا محرم كما هو معلوم النبي صلى الله عليه وسلم

قال افضل الصيام بعد - [00:15:49](#)

رمضان شهر الله المحرم في الغالب الذي سيكثر من الصيام في رجب لان يترك شهر الله المحرم وهو يعني الصيام فيه مستحب اكث من الصيام في شهر رجب فلا لكن لا يلزم مثلا - [00:16:15](#)

انه من اراد ان يكثر من الصيام في رجب لابد ان يكثر من الصيام في كل الاشهر الحرم قد ما يتيسر مثلا لالانسان ان يكثر من الصيام في كل الاشهر الحرم. فاذا تيسر له في رجب ومحرم مثلا طيب واكثر من - [00:16:30](#)

مثلا في العشر من ذي الحجة مثلا صامها وهكذا يعني يكثر من آآ الصيام في مثل هذه الاشهر كما جاء في الحديث عن النبي ص من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك والله اعلم - [00:16:47](#)

فهذا ما احببت احببت التنبية عليه ونحن في بداية هذا الشهر وما بقي عن رمضان الا ايام معدودة تمر مرورا سريعا هكذا تمر السنة وتمر الايام فنسأل الله تعالى ان يبلغنا شهر رمضان اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يعيننا على ذكره وشكرا - [00:17:03](#)

حسن عبادته اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله
 وسلم على نبينا محمد على الله وصحابه اجمعين - 00:17:27